اي مجموعة في سلك يؤول امره الى ان يسمى عقدا بعد النظم
فيه والعقد القلادة والسلك الخيط قوله بكسر العين وسكون
ما يجعل في العنق اما العقد بالفتح فهو ضد الحل قوله نظم منثورها
وجمع ماثورها اي نظم مسايلها المنثورة وجمع مسايلها
الماثورة فاندفع ما يقال ان عبارته تؤذن بان بعض
مسايل هذا العلم منثور وبعضها غير منثور وبعضها ماثور
وبعضها غير ماثور مع ان مسايله كلها ماثورة وحاصل
الدفع ان الاضافة من اضافة الصفة للموصوف لا انها
حقيقية على معنى من وقوله فيهما اي المختصر المنثور والماثور
وقوله اي جمع تفسير لهما على اللف والنشر المرتب قوله والمراد
في محل واحد اي المراد بقوله ما كانت منظومة في سلك
ما كانت مجموعة في محل واحد فهذا بيان للمعنى المراد من
اللفظ واما قول بعضهم والمراد من قوله فاردت جمع منثورها
اي جمعها في محل واحد لا في اكثر وان كان صادقا بالجمع لها
في اكثر ففيه نظر انه لا يصدق بذلك لانه اذا جمعها في اكثر
من محل لم تكن مجموعة بل منثورة تامل قوله وتشبيهه
مبتدا وقوله استعارة خبر ولا يخفى ان جعل التشبيه استعارة
مكنية مبني على مذهب الخطيب في الاستعارة المكنية
واما قوله واثبات الخ فيتخرج على مذهبه وعلى مذهب
السلف في قرينة المكنية قوله وتشبيه المعاني المجتمعة
بالخرز استعارة بالكناية واثبات كونها في سلك تخييل
ما ذكره الش مبني على ان النظم عبارة عن مطلق الجمع والضم
كما يفهم من بعض كتب اللغة والمتبادر من عبارات الشراح
كتب اللغة ان النظم حقيقة في جمع اللؤلؤ وان قولهم في الشعر
نظم مجاز لتشبيه الكلمات بالدرر فيكون في كلام المص استعارة

بالكناية

بالكناية وتخييل وترشيح فتشبيه قواعد الفن باللالى
مكنية والنظم تخييل والسلك ترشيح قوله تحفة اي جعلتها
تحفة قوله للاخ العزيز اي القوي الشجاع فهو من يعز بالفتح
اذا قوي او الذي لا نظير له لاستجماعه لمكارم الاخلاق
والشيم فهو من عز يعز بالكسر اذا قل قوله ملك من الملك
بالضم وهو التصرف بالامر والنهي واما المالك فمن الملك
بالكسر وهو التعلق بالاعيان المملوكة والمعنى المتصرف
في العباد بالامر والنهي ويلزم من تصرفه فيهم تصرفه في
غيرهم بالاولى وانما جعل المص كتابة تحفة للملك ووصفه
بالاوصاف المذكورة لاجل ان يقبل على تاليفه فيقبل عليه
الناس كما جرت به العادة من ان الملك اذا اقبل على شي
اقبلت الرعية الناس عليه فيكثر الانتفاع به وهو مقصد
حسن قوله شرف الاماثل اي شرف الافاضل بمعنى انه
سبب لحصول الشرف لهم فالمصدر بمعنى اسم الفاعل ويحتمل
انه جعله نفس الشرف مبالغة كما قيل به في زيد عدل
قوله والاقران عطف خاص على عام لان الاماثل اعم من
ان تكون مماثلة له في السن او متفاوتة معه فيه قوله ويذهبا
بطريقتكم المثلى اي الفاضلة قوله من المثالة الخ اي ماخوذ من
المثالة قوله تقال مثل الرجل الخ دليل لتفسير المثالة بالفضل
بفتح القاف وسكون الراي واما القرن بكسر القاف وسكون
الرا فهو المكافي في الشجاعة ومنه قول الهذلي قد اترك القرن
مصفرا انامله كأن اثوابه مجت بفرصاد قوله واما القرن
فتقرني وهو اتصال الحاجبين قوله نجم الدين قدم اللقب
على الاسم لاشتهاره به على حد انما المسيح عيسى ابن مريم فلا
اعتراض قوله عبد الرحمن بدل من ملك او عطف بيان عليه او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)